الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمـــه
- مشكلة البحث
- منهج البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث
- البحوث والدراسات السابقـه
- خطـــة البحـث

obeikandl.com

الفصـل الأول
الإطـار الـعام للـبحث

تؤكد المواثيق الدولية والتشريعات العالمية على أن التربية حق من حقوق الإنسان ، حيث نص الميثاق الدولى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ فى الماده (١٣) على : "حق كل فرد فى التربية ويجب أن توجه التربية لكى تلائم تنمية كل جوانب الشخصية الإنسانية ليستطيع كل فرد المشاركة بفعالية فى تحرير المجتمع وتنميته[١]."

ثم تلاحقت كثير من المؤتمرات الدولية تؤكد على ضرورة توفير تعليم ذى نوعيه ملائمة ليكون أساس تعليم مستديم لكل فرد ، سواءأكان شاباً أم كهلاً ، بحيث يتاح لكل فرد اكتساب مهارات القراءة والكتابة بقدر يكفى لمنع الارتداد إلى الأمية ، واكتساب ما يكفى من المعارف العامة تمكن الفرد من المشاركة فى حياته ونشاطات مجتمعه المحلى ومواصلة التعليم المستمر[٢].

ومصر لم تكن بمعزل عن هذا الاتجاه العالمى حيث يتوافر الأساس التشريعى لتعليم الجميع فى مصر فى مواد الدستور فمثلاً تنص المادة (١٨) على أن التعليم حق لكل فرد تكفله الدولة وعلى إلزامية التعليم الابتدائى ، والمادة (٢٠) تنص على مجانية التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية فى مراحله المختلفة ، والمادة (٢١) تنص على أن محو الأمية واجب وطنى[٣] كما وافقت مصر مع دول العالم على الإعلان العالمى حول "التربية للجميع " الذى أعلن فى "جومتين" بدولة تايلاند فى مارس ١٩٩٠ والذى يؤكد على ضرورة تمكين كل شخص سواءأكان طفلاً أم يافعاً أم راشداً من الاستفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبى حاجاته الأساسية وتشمل هذه الحاجات كلا من وسائل التعليم الأساسية مثل (القراءة والكتابة والتعبير الشفهى والحساب وحل المشكلات)والمضامين الأساسية للتعليم وتشمل (المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات) التى يحتاجها الإنسان من أجل البقاء ولتنمية

---

(1) Unesco : The International Bill of Human Rights, Normative and Institutional Developments, (1984-85), p.109

(٢) عبد الفتاح جلال : "التربية للجميع من المنظور العالمى" ، مجلة النيل ، الهيئة العامة للاستعلامات ، العـدد ٤٥ ، القاهرة ، أبريل ١٩٩١ ، ص٩

(٣) عبد الفتاح جلال : توفير التعليم للجميع فى جمهورية مصر العربية ؛ المؤتمر العالمى الرابع ؛ الأمية فى الوطن العربى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ؛٢-٣ فبراير ١٩٩١ ؛ ص ٣٢ .

جميع قدراته والعمل بكرامة والمساهمة مساهمة فعالة فى عملية التنمية ولاتخاذ قرارات مستنيرة ولمواصلة التعليم[١]. ومصر الآن بحاجة إلى الإنسان المتعلم القوى بالعلم والإيمان نظراً لما تواجه من تحديات عالمية ومحليه على المستوى السياسى والاجتماعى والاقتصادى، وهذه التحديات بدورها متشابكة ومترابطة ولها آثار وانعكاسات على الحركة التربوية.

وهذه التحديات يمكن عرض بعضها على النحو التالى:-

أولاً: المجال السياسى :

تشهد الساحة السياسية العالمية والمحلية تغيرات كثيرة منها :-

١- النظام العالمى الجديد :-

بدأ عقد التسعينات بتغيرات سياسية كثيرة فقد انتشرت الديمقراطية فى منطقة شرق أوربا والاتحاد السوفيتى ، وسقط حائط برلين،وتوحدت ألمانيا،وتراجعت بعض نظم الحكم القائم على الحزب الواحد فى أفريقيا ثم قيام النظام العالمى الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية[٢] ومحاولة الهيمنة على دول العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية وإنتهاء الحرب الباردة ، وهذا النظام يؤثر على دول العالم الثالث وإن اختلفت صور التأثر بين دولة وأخرى وبخاصة الدول التى كانت تعتمد على الاتحاد السوفيتى ، فإن الساحة الآن خالية لكى تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية وتفرض شروطاً معينة عليها[٣]. إن هذا النظام العالمى الجديد لم يعد نظاماً سياسياً فحسب وإنما هو نظام جديد يشمل جميع النواحى المختلفة الثقافية والعملية الاقتصادية والاجتماعية فهو نظام جديد بكل المعايير يحتاج إلى وعى الإنسان المصرى بالأبعاد العالمية ولمعظم المشاكل السياسية وهذا لا يتحقق إلا عن طريق تعلم كل إنسان بقدر ملائم يمكنه من القراءة ومتابعة أهم الأحداث العالمية والمحلية بوعى وفهم.

---

(١) الهيئة العليا المشتركة (برنامج الأمم المتحدة للتنمية ؛ اليونسكو ؛ اليونسيف البنك الدولى) المؤتمر العالمى حول التربية للجميع الإعلان العالمى حول التربية للجميع و هيكلية العمل لتأمين حاجات التعليم الأساسية جومتين - تايلاند (٥-٩) مارس ١٩٩٠ ؛ص٣

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى : تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩١ ، اكسفورد ، نيويورك ١٩٩١،ص٤

(٣) حسن نافعة : نحو روية استراتيجية جديدة للمسألة التعليمية فى مصر ، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية جريدة الأهرام، ٣٠ /١٠/١٩٩٢م،ص٧

٢ - الديمقراطية :-

نتيجة للتقدم التكنولوجي وتقدم وسائل الاتصال أصبح العالم يبدو كقرية إلكترونية تتبادل أخبارها بأسرع ما يكون ، وتبادلت أخبار الصحوة الديمقراطية التى بدأت فى أوربا الشرقية ثم استشرت فى معظم مجتمعات المجتمع النامى فى أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا ، تلك الصحوة التى قامت فى مواجهة الدكتاتورية والتسلطية وحكم الفرد[١]. إلا أن بعض دول العالم الثالث مازال فيها التفرد بالحكم و الاستبداد وتؤكد ندوة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى الوطن العربى أن الوطن العربى شأنه شأن العديد من الدول النامية يعانى من الاستبداد والطغيان فى الحكم الذى قد يصل فى بعض الأحيان إلى القمع والتعذيب لأصحاب الرأى المعارض[٢]. فمثلاً فى العراق يوجد بها الآن ديكتاتورية وتحكم فى مصائر الأفراد ، وقد فرض هذا الحكم على أفراد شعبة شن حرب على دولة الكويت بدافع الطمع فى أرضه وثروته. كان هذا العدوان له آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية على الدول العربية كافة،وهذا الوضع فى نظام الحكم له علاقة وثيقة بالتعليم والتعلم بمعنى أن الشعوب التى تتمتع بقدر قليل من التعليم من السهل أن تتحكم فيها فئة باغية تسيطر على حركتها ومصيرها ، بينما إذا كانت الشعوب على قدر كبير من التعلم لم يستطع حكم الفرد أن يتحكم فيها ويسيطر عليها[٣].

أى أن الديمقراطية وممارستها تحتاج إلى إنسان متعلم يوظف مهاراته القرائية فى تحليل ونقد أى وضع سياسى بل وإصدار أحكام عليه ،وحيث أن مصر الآن فى طريق الديمقراطية فإن ممارسة الديمقراطية تدعو وتتطلب الإنسان المتعلم المستنير لممارسة حقوقه وواجباته وهذا يتطلب منه وعياً والتزاماً واختياراً.

والمدرسة ساحة أساسية يمكن للنشء فيها اكتساب ما يؤهلهم لممارسة الديمقراطية المطلوبة فى ساحة المجتمع الواسعة.

---

(١) سعد الدين إبراهيم : تعلم الأمة العربية فى القرن الحادى والعشرين، منتدى الفكر العربى،عمان ١٩٩١،ص٣٣ .

(٢) مهدى حافظ : ندوة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى الوطن العربى ،المستقبل العربى،نوفمبر ١٩٨٨ ،ص١٩٥ .

(٣) عبد الفتاح جلال :القضية السكانية والتعليم فى عالم اليوم ، مجلة النيل ،والهيئة العامة للاستعلامات العدد ٤٣ أكتوبر ١٩٩٠ ص٢٥ .

ثانياً: المجال الاقتصادى :

١ - التفاوت الاقتصادى:

شهدت حقبة الثمانينات اتساع التفاوت الاقتصادى بين الدول،بل وداخل كل منها فإن ارتفاع الديون وارتفاع أسعار السلع ووجود سياسات تقيد الحركة التجارية فى الدول النامية أدى إلى خروج رؤوس الأموال منها إلى أكثر البلاد ثراء،وبعض الدول الصناعية تواجه أيضا ظروفاً اقتصادية مثل انحسار سوق الصادرات .

فإن التفاوت الاقتصادى بين الدول والتفاوت بين الطبقات داخل الدولة الواحدة أدى إلى عدم تكافؤ الفرص التعليمية.فإن الأثرياء يزدادون علماً وغير المتعلمين يزدادون فقراً[١]. وقد تبين أن أكثر من بليون شخص فى العالم النامى يعيشون فى فقر ، وأن هذا العدد يمكن أن يقل بإتباع استراتيجية تشمل كلا من النمو الاقتصادى المعتمد على كثافة اليد العاملة ، وتوفير التعليم الأساسى لكل فرد فى المجتمع مع توفير الرعاية الصحية[٢]. فقد أصبح اليوم توفير التعليم الأساسى لكل فرد ضرورياً لمحاربة الفقر وتحسن الوضع الاقتصادى والاجتماعى. ومصر الآن فى معركتها الاقتصادية تحتاج إلى إنسان متعلم على الأقل المهارات الأساسية لكى يشارك بفاعلية فى التنمية الاقتصادية.

٢ - التكتلات الاقتصادية :-

ظهرت تكتلات اقتصادية فى العالم فى منتصف الثمانينات تعتمد أساساً على المعرفة والعلم والتى تتخذ من التعليم وسيلة أساسية لها فمثلاً ظهرت السوق الأوربية المشتركة التى لا تقتصر على مجرد الوحدة بين دول أوربا الغربية بل امتدت لتشمل دول أوربا الشرقية فيظهر بذلك كيان سياسى اقتصادى واجتماعى يمكن أن يؤثر فى مجريات الأمور العالمية[٣] كما ينتظر أن يظهر تجمع آخر عام ١٩٩٧ بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وينتظر أن تنضم إليه المكسيك وبعض الأقطار فى أمريكا اللاتينية كالبرازيل والأرجنتين[٤].

والتكتل الثالث هو تكتل الآسيويين والذى يضم عدداً من الدول النامية فى جنوب وشرق آسيا

---

(١) الهيئة العليا المشتركة : برنامج الأمم المتحدة للتنمية اليونسكو اليونسيف ، المؤتمر العالمى حول التربية للجميع،مرجع سابق ، ص٢

(٢) البنك الدولى ؛ تقرير عن التنمية فى العالم ١٩٩١،مرجع سابق،ص٨٦

(٣) عبد الفتاح جلال:القضية السكانية والتعلم فى عالم اليوم ، مرجع سابق،ص٢٥

(٤) فواد حلمى،تمويل التعليم الأساسى فى مصر،المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،قسم التخطيط التربوى ، القاهرة ١٩٩٢، ص٧٦

بقيادة اليابان الذى استطاع خلال عدد قليل من السنوات أن يحقق معدلات نمو عالية،وفى هذا النظام الاقتصادى الجديد نجد أن الدول التى تنفق أكثر على التعليم وبها عدد كبير من المتعلمين هى التى ستكون أكثر تنافساً[١]. أن هذه التكتلات الاقتصادية قائمة على أساس التعليم وأهميته فى رفع معدلات النمو الاقتصادى.

أما على مستوى الوطن العربى فقد ظهرت تجمعات صغيرة مثل مجلس التعاون العربى ومجلس دول المغرب الكبير، ثم مجلس اتحاد دول الخليج ، وكان هذا يعتبر نواة للوحدة العربية ولظهور الكيان العربى فى ظل الجامعة العربية. إلا أن غزو العراق للكويت أدى إلى تفكك هذه التجمعات ، وتتحمل مصر مسئولية الأمن القومى العربى بالإضافة إلى مسئوليتها عن الأمن القومى المصرى[٢] وهذا يدعو إلى حاجة مصر إلى إنسان على قدر من التعلم والمعرفة والمهارة حتى يستطيع أن يواجه هذه التكتلات الاقتصادية وما تؤثره على النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ثالثاً : المجال الاجتماعى :-

١- النمو السكانى المتسارع :

يشهد العالم الآن نمواً سكانياً سريعاً ففى عام ١٩٨٧ زاد عدد سكان العالم على خمسة مليارات نسمة أى بزيادة مليار واحد فى أقل من خمس عشرة سنة[٣] وفى مصر بلغ عدد السكان عام ١٩٩٠ ما يزيد عن ٥٦ مليون نسمة ومن المتوقع عام ٢٠٠٠ أن يصل إلى (٧٣,٩١٥ مليون نسمة)[٤] ، ويرى البعض أن الزيادة السكانية عقبة فى سبيل التنمية والتقدم وتثير كثيراً من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية .

ينبغى أن ينظر إلى السكان على أنهم أغلى ثروات المجتمع وعماد الإنتاج إن البشر هم عماد التنمية والتقدم وليسوا عقبة فى سبيلها إذا تم استثمار طاقاتهم استثماراً جيداً ن ض التحدى الحقيقى الذى يواجه مصر هو كيفية تطوير عطاء أصحابها وقدرتهم على العمل والإنتاج وذلك لن يكون إلا عن طريق الاهتمام بتربية الإنسان ورعايته صحياً واجتماعياً

---

(١) المرجع السابق ص ٧٦

(٢) عبد الفتاح جلال : القضية السكانية والتعلم فى عالم اليوم ، مرجع سابق ، ص٢٥

(٣) اللجنة العليا المشتركة (برنامج الأمم المتحدة اليونسكو اليونيسيف) المؤتمر العالمى ، حول التربية للجميع ، مرجع سابق ، ص ٢

(٤) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى لجمهورية مصر العربية (١٩٥٢-١٩٩٠) القاهرة يونيو ١٩٩٠

مما يؤدى إلى اكتسابه معارف متطورة[١]. والبلد المتقدم حقاً هو الذى يتمتع أكبر عدد من سكانه بمستوى تعليمى رفيع يجعلهم ذوى كفاية إبداعية عالية ويغرس فيهم وعياً بالمسئولية والتضامن مع الآخرين[٢]. ففى مصر لا سبيل أمام هذه الزيادات السكانية إلا توفير التعليم الأساسى لكل فرد واستثمار طاقاته حتى لا يكون عقبة أمام التقدم والتنمية .

٢- الانفتاح الإعلامى العالمى :-

يشهد المجتمع العربى الآن تغييراً اجتماعياً متسارعاً وساهم فى هذا إلى حد كبير الانفتاح الإعلامى العالمى ، فوسائل الاتصال السريعة تعبر الحدود بلا قيود بوسائلها ومضامينها عبر الأقمار الصناعية ، وفى كثير من هذه المضامين ما يتنافى مع الأخلاق والقيم العربية بما تتضمن من عنف وانحراف وإن الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذا التدفق الإعلامى الوافد هو زيادة وعى الإنسان وقدراته على الاختيار والنقد[٣] وهذا لا يتحقق إلا إذا نال الفرد قدراً من التعليم يساعده على مواجهة هذا التدفق الإعلامى ويعطيه القدرة على الاختيار والنقد بل وإصدار الحكم على ما يشاهده.

رابعاً: الثورة التكنولوجية العلمية :

يطلق على التقدم العلمى التكنولوجى حاليا "الثورة التكنولوجية الثالثة" تمييزاً لها عن الثورتين الصناعية الأولى والثانية واللتين اعتمدتا على مصادر غير متجددة من الموارد والطاقة ، فى حين تستند الثورة التكنولوجية الثالثة على مصدر متجدد بإستمرار وهو العقل البشرى[٤] وبهذا فإن الثروة الحقيقية لأى مجتمع هى ما يملكه من معرفة وعلم وتكنولوجيا وهذه الثورة لها انعكاسات على التعليم وأسلوبه فإن ما يتعلمه الطفل الآن فى المدرسة ينبغى أن يوظفه فى اكتساب المزيد من المعرفة لكى يصبح التعليم عملية مستمرة. إن عصر الثورة التكنولوجية يحتاج إلى إنسان قوى بالعلم والإيمان ، إنسان يمتلك أساسيات تساعده على

---

(١) نادية جمال الدين : محو الأمية والأمن القومى المصرى : مجلة النيل ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة العدد ٤٣ ، أكتوبر ١٩٩٠ ، ص٣٦.

(٢) فيد يريكو مايورثا راجونا : نظرة فى مستقبل البشرية قضايا لا تحتمل الانتظار ، ترجمة محمود مكى ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، يناير ١٩٩٠ ، ص١٨١

(٣) هاشم أبو زيد : الأميه فى الوطن العربى ، مشروع مستقبل التعليم فى الوطن العربى ، منتدى الفكر العربى ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص(١١)

(٤) ضياء الدين زاهر وفايز مراد : تكنولوجيا التعلم والاتصال ومستقبل التعليم فى الوطن العربى ، منتدى الفكر العربى ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص١١

اكتساب المزيد من المعرفة والمعلومات حتى يستطيع أن يواجه عصر التكنولوجيا والعلم.

أمام هذه التحديات المتشابكة المترابطة نحتاج إلى أفراد يجمعون بين قوة الإيمان وقوة عناصر الحياة أى قوة العلم ، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق التعليم فهو الذى يوفر الإيمان ويوفر للإنسان أن يكون مالكاً لعناصر القوة أى مالكاً للعلم والمعرفة والإيمان.

إن هذه التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية تدعو ، بل تؤكد على ضرورة توفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر . ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث .

ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث على النحو الآتى :

(أ) مشكلة البحث :-

إنطلاقاً من أن التعليم فى مصر يعتبر قضية أمن قومى لمصر فى المجال السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، وإيماناً بأن التعليم الابتدائى هو المدخل الحقيقى إلى عالم الغد بكل آماله وأمانيه وبكل تحدياته وتطلعاته ، فالتعليم الابتدائى هو أخطر مراحل التعليم ، فهو القاعدة الأساسية لتكوين البذور والجذور ، ويمثل قاعدة الهرم التعليمى[١].

وعلى الرغم من أهمية مرحلة التعليم الابتدائى ، ورغم الجهود المبذولة للنهوض بالتعليم فى مصر وإصلاحه ، إلا أن التعليم لا يزال يعانى من غلبة الكم على الكيف ، ومن ثم عجز عن مواجهة متطلبات عصر جديد يتميز بثورة فى المعلومات ، فضلاً عن قصور فى إعداد أجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة العملية تحسن إستيعاب علوم المستقبل ، وتعرف كيف تفرق بإستخدام قدرات العقل البشرى بين دعاوى الزيف والحقيقة[٢].

يواجه التعليم الابتدائى كثيراً من المشكلات من أهمها العجز عن الاستيعاب الكامل للملزمين ، ومشكلة الرسوب والتسرب ، وخفض مستواه ، كل هذه المشكلات تؤدى إلى زيادة تضخم مشكلة الأمية ، لأن هؤلاء التلاميذ الذين لم يدخلوا المرحلة الابتدائية ، أو الذين يتسربون منها أو الراسبون فى النهاية يعتبرون منابع أساسية لتغذية الأمية . فإن مصر تعانى بصورة واضحة من مشكلة الأميين فقد وصل عدد الأميين إلى أكثر من (١٧ مليونا) بنسبة تصل إلى ٤٧,١ ٪ من إجمالى سكان الجمهورية (طبقا لإحصاء عام ١٩٨٦)[٣].

---

(١) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، الجزء الأول ، القاهرة ، (١٨ - ٢٠) فبراير ١٩٩٣ ، ص٥

(٢) من خطاب السيد الرئيس أمام مجلس الشعب والشورى فى ١٤ / ١١ / ١٩٩١ .

(٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى لجمهورية مصر العربية (١٩٥٢ - ١٩٩٠) ، القاهرة ، يونيو ١٩٩٠ ، ص٣٣

و التحديات التى يواجهها المجتمع المصرى ، والمشكلات التى يعانى منها التعليم الابتدائى ، وانتشار الأمية ، كل هذا يدعو إلى ضرورة التخطيط لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر ، ومن هنا ظهرت عدة تساؤلات .

(ب) تساؤلات البحث :-

تساؤلات البحث عبارة عن سؤال رئيسى تتفرع منه عدة أسئلة فرعية .

السؤال الرئيسى هو :-

ما التخطيط المناسب لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر ؟

والإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة عن عدة أسئله فرعيه وهى :

- ما واقع التعليم الابتدائى ومشكلاته فى مصر ؟
- ما واقع مشكلة الأمية فى مصر ؟
- ما التخطيط المقترح لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر ؟

منهج البحث :

المنهج المستخدم فى هذا البحث هو المنهج الوصفى التحليلى من أجل تشخيص الواقع ووصفه ومحاولة النظر إلى المستقبل ، وذلك، لأن المنهج الوصفى التحليلى يهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم موقف معين وتصوير للوضع الراهن وذلك بهدف الوصول إلى معلومات كافيه عن ظاهره معينه والتنبؤ بسلوكها[1]. ووفقاً لهذا المفهوم يسعى هذا البحث إلى التعرف على التحديات العالمية والمحلية التى تفرض ضرورة التخطيط لتوفير التعليم للجميع ، كما أنه يسعى إلى التعرف على واقع التعليم الابتدائى فى مصر وأهم مشكلاته ، وأيضاً معرفة واقع الأمية فى مصر وأهم المشكلات التى تعوق جهود محو الأمية. ومن هذا الواقع ينطلق البحث إلى تخطيط مستقبلى مناسب لتوفير التعليم للجميع. مستعيناً بأسلوب "دلفاى" فى الدراسة الميدانية ، وهو أسلوب يعتبر من أكثر الطرق شيوعاً عند استخدام أسلوب تحليل النظم وطرق التحليل الإجرائى ، وهو أسلوب لتنظيم مشاركة الخبراء فى التنبؤ بالمستقبل حول قضيه معينه بطريقه غير مباشرة بحيث لا يعرف العضو أو الخبير الخبراء

---

(١) ديو بولد.ب فان داليد : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة "محمد نبيل نوفل " ، وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٩ ، ص٣١

المشاركين وإنما يعرف آرائهم فقط ، ومن خلال دورات متعددة يتم التوصل إلى الاقتراحات والحلول التى يتم الإتفاق عليها[١].

حدود البحث :

يركز هذا البحث على التخطيط لتوفير التعليم على مستوى الحلقة الابتدائية للجميع فى مصر صغاراً وكباراً وذكوراً وإناثاً .

مصطلحات البحث :

التعليم الابتدائي : هو التعليم الذى يمكن الاعتماد عليه فى مراحل التعليم اللاحقة ، وهو يقدم لتعليم الأطفال (٦ سنوات - ١١ سنة)،ويقدم أيضاً فى مجال محو الأمية والمعارف العامة والمهارات لليافعين والراشدين[٢].

والتعليم الابتدائى : يعتبر قاعدة الهرم التعليمى ، بمدى ما يحققه من نوعية ومستوى فى تكوين التلاميذ تؤثر فى عملية التعليم والتعلم فى مراحل التعليم اللاحقة ، كما إنه يعتبر قاعدة أساسية لتكوين القدر المشترك من الثقافة العامة بمكوناتها الشخصية والقومية والعربية والإنسانية ، ويتضمن هذا القدر المشترك من الثقافة ما يمثل الوفاق العام من المعارف والقيم والمهارات والسلوك والحقوق والواجبات[٣].

التعليم للجميع : هو توفير التربية الأساسية لجميع الأطفال واليافعين والراشدين والكبار[٤].

والتربية الأساسية تشمل : التعليم فى المرحلة الابتدائية والتى يمكن الاعتماد عليها فى مراحل التعليم اللاحقة ، كما أنها تشمل أيضاً التعليم فى مجال محو الأمية والمعارف العامة والمهارات اللازمة لليافعين والراشدين[٥].

---

1) Helmer : The Use Of The Delphi Technique In The Problem Of Education Innovation , Rand Corporation , California , 1966 , P. 60.]

(٢) اللجنة المشتركة العليا (برنامج الأمم المتحدة واليونسكو واليونسيف) المؤتمر العالمى حول " التربية للجميع " ، مرجع سابق ، ص (ز)

(٣) حامد عمار :خواطر حول تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، فى الفترة من (١٨ - ٢٠ فبراير ١٩٩٣) ، ص ٣٤ - ٣٥ .

(٤) اللجنة المشتركة العليا (برنامج الأمم المتحدة واليونسكو واليونسيف) ، المؤتمر العالمى " التربية للجميع " ، مرجع سابق ، ص (ز)

(٥) المرجع السابق .

والتعليم للجميع فى هذا البحث يتحدد فى التعليم الأساسى الذى يمثل صيغة تعليمية ورؤية جديدة للتعليم تهدف إلى تزويد كل فرد بغض النظر عن ظروفه الاجتماعية والثقافية بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة من ناحية ، وتلبى حاجاته الأساسية من ناحية أخرى(١).

والتعليم للجميع فى إطار هذا التعريف يتكون من شقين :

١- التعليم النظامى المتمثل فى التعليم الابتدائى ومدة الدراسة فيه خمس سنوات .

٢- ويشمل برامج محو الأمية .

ويعتبر التعليم للجميع فى مصر قضية قومية ، فقد اعتبرت التسعينيات حقبة القضاء على الأمية والعصر القومى للطفل ، وإستراتيجية الإصلاح التعليمى فى مصر توجه نحو المستقبل.ويعرف التعليم على أساس أنه حق إنسانى وضرورة أساسية لعالم المستقبل(٢).

مفهوم التخطيط فى هذا البحث :

يعرف التخطيط على أنه عملية منظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى أهداف محددة على مراحل معينة ، خلال فترة زمنية محددة ، مستخدمة الموارد المادية والبشرية والمعنوية المتاحة حالياً لاستخدامها مستقبلاً(٣).

والتخطيط يعنى أيضاً أنه ذلك النشاط المتعلق بحلول المستقبل مع تقييم الحلول البديلة والطرق التى يتم بها إنجاز هذه الحلول لتحقيق أهداف معينة(٤).

والتخطيط هو مجموعة من التنظيمات والترتيبات التى حددت والتى تستهدف تحقيق هدف معين ، ولذلك فإن التخطيط يتضمن :

- أن لكل خطة هدفاً معيناً تسعى إلى تحقيقه .

---

(١) اليونسكو بالتعاون مع أليسكو وايسيسكو ، البرنامج الإقليمى لتعميم التعليم الابتدائى وتجديده والقضاء على أمية الكبار فى الدول العربية ، خطة عمل ١٩٩٤ - ٢٠٠٠ ،المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولين عن التخطيط فى الدول العربية ، القاهرة ، ١١- ١٤ يونيو ١٩٩٤ ، ص ٧

(2) Education for All in EGYPT , The Nine Country Education for All Meetings , CAIRO , 1993 .p.1.

(٣) عبد الفتاح حلال : تخطيط برامج ومشروعات محو الأمية وتعليم الكبار ، المركز الإقليمى لتعليم الكبار (أسفك) ، سرس الليان - المنوفية ، ١٩٨٣ ، ص ١

(4) Simon,Herbert .A, Public Adminstration, N.Y., Alared A. Knopf, Inc, 1982, p.423.

• أن هناك تنظيمات وترتيبات معينة اختيرت بغرض تحقيق هذا الهدف[١].

وإن حالة التشابك والعلاقات المركبة بين مختلف ألوان الأنشطة التخطيطية وعمليات إتخاذ القرارات لتطوير النظام التربوى يجعل من العمل التخطيطى مشاركة واسعة ويتطلب مثل هذا الإتجاه التسليم بالمبدأين التاليين :

الأول : حق الآخرين فى الاطلاع على مختلف الخطط والبرامج التربوية التى سوف تنفذ .

الثانى : حق المشاركة الجماعية فى إتخاذ القرارات التخطيطية والمشاركة فى تنفيذ تلك القرارات[١].

ووفقا للتعريفات السابقة للتخطيط ، وأن العمل التخطيطى ينبغى أن يأخذ بمبدأ المشاركة الجماعية لإتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق الهدف،فإن الباحثة سوف تتبع أسلوب دلفاى كأسلوب علمى منظم يعتمد على مشاركة مجموعة من الخبراء لتقديم عدة اقتراحات لتحقيق هدف البحث وهو ***توفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر.***

والمبادىء الأساسية التى سوف يعتمد عليها التخطيط فى هذا البحث :

١- أن التعليم حق أساسى لكل فرد من أفراد المجتمع .

٢- أن التعليم الأبتدائى له عدة مشكلات تؤثر على الأمية فى مصر وتزيد من حجمها .

٣- الأمية فى مصر مازالت مشكلة قائمة ، رغم جهود الحكومة.

---

(١) محمد السعيد عبد المقصود : " التخطيط التربوى فى مصر " ، برنامج التحديد التربوى من أجل التنمية فى الدول العربية المفاهيم والأساليب الحديثة فى التخطيط التربوى ، مكتب اليونيسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٥-١٩ سبتمبر ١٩٩١ ، ص ٦

البحوث والدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين :

الأول : دراسات عن التعليم النظامى الأبتدائى .

الثانى : دراسات عن محو الأمية وتعليم الكبار .

وسوف يتم تناول كل دراسة سابقة من خلال الجوانب التالية :

- مشكلة البحث
- إجراءات البحث
- أهم النتائج

ثم يأتى بعد ذالك تعقيب عام لبيان مدى استفادة الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة ، وذلك من أجل توضيح الجديد المختلف الذى سوف تتجة الدراسة لمعالجتة.

obeikandi.com

أولاً : دراسات وبحوث فى مجال التعليم النظامى الابتدائى

الدراسة الأولى :

استيعاب الأطفال الملزمين فى مدارس التعليم الأساسى، مسح شامل لمنطقة حضرية ريفية[١]

يحاول هذا البحث أن يقدم حلولاً جذرية لمشكلة استيعاب الملزمين بعد أن لوحظ وجود أطفال فى سن الإلزام خارج المدرسة الأبتدائية فى الريف وفى الحضر على السواء بالرغم من صدور قرارات وزارية بضرورة قبول جميع الأطفال المتقدمين للإمتحان بالصف الأول الإبتدائى وضرورة إيجاد مكان لكل طفل ، بالإضافة إلى وجود عوامل اقتصادية واجتماعية وتعليمية من حيث الإشراف والمتابعة وغيرها من النواحى الإدارية والتمويلية التى تحول دون الإستيعاب الكامل لجميع الأطفال فى سن الإلزام ، ولهذا اعتمد هذا البحث على دراسة ميدانية لإجراء مسح شامل لأسر قرية ولأسر منطقة حضريه شعبية لتحديد نسب الأستيعاب ، والتعرف على واقع الأسباب التى تحول دون تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال الذين هم فى سن الإلزام.

ومن أهم نتائج هذا البحث ما يلى :

١- نسب الأستيعاب فى المنطقة الحضرية مرتفعة نوعاً ما حيث بلغت ٨٨,١ ٪ بينما فى الريف منخفضة وقد بلغت ٣٢,٧ ٪،وبذلك وصلت نسبة الاستيعاب فى الريف والحضر إلى ٥٤,٢ ٪ وذلك بالنسبة للأطفال الذين هم فى فئة العمر (٥-١٥ سنة).

٢- توجد علاقة بين متوسط الدخل السنوى للأسرة ونسب الأستيعاب ومستوى الحالة التعليمية لرب الأسرة.

تؤكد هذه الدراسة على أن هناك مشاكل بالنسبة لاستيعاب جميع الأطفال فى سن الإلزام ، وهذا يؤدى إلى زيادة نسبة الأمية فى مصر،مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية بضرورة التخطيط لتوفير التعليم الأبتدائى لجميع من هم فى سن الإلزام ومن لم يستطيع الإلتحاق بالمدارس الرسمية.

---

(١) سمير لويس-سعد ، استيعاب الأطفال الملزمين فى مدارس التعليم الأساسى ومسح شامل لمنطقة حضرية ريفية ، المركز القومى للبحوث التربوية ،القاهرة ، ١٩٨٢

الدراسة الثانية :

التخطيط التعليمى للمرحلة الأولى فى جمهورية مصر العربية دراسة تحليلية تقومية (١)

تهدف هذه الدراسة الى إجراء دراسة تحليلية تقويمية لخطط الدولة بالنسبة للتعليم الإبتدائى ، فإن الدولة بدأت بصورة جدية منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تخطط للتعليم الإبتدائى بدءا بالخطة الخمسية (١٩٥٧/٥٦ - ١٩٦١/٦٠) حتى الخطة العشرية (١٩٧٣/٧٢ -١٩٨٢/٨١) من اجل تعميم التعليم الإبتدائى والإرتفاع بمستواه الكمى والكيفى ولذلك تحاول هذه الدراسة تقييم التخطيط التعليمى للمرحلة الأولى فى مصر من خلال الخطة العشرية (١٩٧٣/٧٢ - ١٩٨٢/٨١) *من خلال الأجابة عن التساؤلات الآتية :*

- هل حققت الخطط التعليمية للمرحلة الأولى الإستيعاب الكامل للملزمين ؟
- هل وفرت الخطط التعليمية للمرحلة الأولى الفصول والمبانى اللازمه ؟
- هل وفرت الخطط التعليمية المعلمين اللازمين ؟
- ما هى المعوقات التى تحول دون تحقيق التخطيط التعليمى لأهدافه ؟
- ما الحلول الممكنة للتغلب على هذه المعوقات ؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى مع الإستعانة بالإحصاءات والوثائق والتقارير للمقارنه بين ما هدفت اليه الخطط وبين ما تم تحقيقة بالفعل.

وانتهت الدراسة الى أن الخطة العشرية (٧٣/٧٢ - ٨/٨١) لم تحقق اهدافها حيث وجد الباحث ان هناك تناقضات فى نص هذه الخطة العشرية التى قد يكون لها بعض الأثر فى إخفاق هذه الخطة فى تحقيق اهدافها.

فقد اتضح من خلال هذه الدراسة ما يلى :

١- هناك فرقاً بين الملزمين المنتظر قبولهم حسب تقدير الخطة وبين ما تم استيعابه فعلاً منهم ، ففى اول اعوام الخطة عام (٧٢ / ١٩٧٣) كانت نسبة هذا الفرق ٦,٦٪ ، وفى عام (١٩٧٤/٧٣) كانت نسبة الفرق ٢٧,٧٪ ، اما فى عام (١٩٧٩/٧٨) وكانت نسبة هذا الفرق ١٩,٣٪ ، وفى عام (١٩٨٠/٧٩) كانت نسبة الفرق ٢٤,٨٪.

٢- اتضح أن هناك فرقاً بين تقديرات الخطة وبين الأطفال المقبولين.

٣- واتضح أن تقديرات الجهاز المركزى للأطفال الذين بلغوا سن الإلزام أكبر من تقديرات الخطة للمنتظر قبولهم من الملزمين وأن نسبة الفرق بين التقديرين تراوحت مابين ٢٣٪ فى

---

(١) أحمد عبد العزيز : التخطيط التعليمى للمرحلة الأولى من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية ،دراسة تحليلية تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٢.

عام (١٩٧٣/٧٢) و ١٥,٨٪ فى عام (١٩٨٢/٨١).

٤- عجزت الخطة عن تحقيق مستلزمات الاستيعاب من المبانى ، وقد يرجع ذلك إلى عدم كفاية الاعتمادات المالية المخصصة للإنشاءات المدرسية ، بالأضافة إلى أن كثيراً من المبانى القائمة تعتبر قديمه ومستهلكه وتنقصها المرافق الصحية والتربوية.

٥- لم تستطع الخطة تحقيق تقديراتها من المعلمين اللازمين لتحقيق أهدافها ، وأن نصيب المعلم من التلاميذ حسب الواقع الفعلى أكبر من نصيبه منهم حسب تقديرات الخطه.

يتضح مما سبق أن الخطة العشرية (١٩٧٢/٧١ - ١٩٨٢/٨١) لم تحقق أهدافها ولكى يحقق التخطيط التعليمى أهدافة يتطلب ذلك تخطيطاً علمياً قائماً على تقديرات الواقع الدقيقة وعدم التمسك بالطرق التقليدية للتعليم.

obeikandi.com

ثانيا : دراسات فى مجال محو الأمية

الدراسة الأولى :

دراسة تقويمية لجهود محو الأمية فى مصر منذ العشرينات من هذا القرن حتى الآن[١]

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات :

١- ما مظاهر الجهود المبذولة فى محو الأمية منذ عشرينات هذا القرن حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة ١٩٧٨م ؟

وذلك فى النواحى التالية :

- الناحية التشريعية
- الناحية التخطيطية
- الناحية التنفيذية

٢- ما أُوجة القوة وما أوجة الضعف فى الجهود التى بذلت فى هذه الفترة موضع الدراسة ؟

٣- ما المقترحات التى يمكن تقديمها بناءً على الدراسة التقويمية لتحسين العمل فى النواحى التشريعية والتخطيطية والتنفيذية ؟

قام الباحث بوضع معيار لتقويم الجهود المبذولة فى مجال محو الأمية ، وتم إشتقاق عناصر ووحدات المعيار من تحليل أهداف تلك المشروعات وإمكاناتها والإتجاهات العامة التى تشير إليها الدراسات العلمية وبعد إجراء عملية التقويم فى ضوء هذا المعيار.

انتهت الدراسة إلى نتيجة عامة وهى :

هناك قصور فى الجهود التى تبذل فى محو الأمية فى جوانب العمل المختلفة سواء أكان ذلك فى جانب التشريع أو فى جانب التخطيط أوفى التنفيذ الذى يعتمد على التشريع فى تحديد الأدوار والمسئوليات وتناسقها ، وعلى التخطيط الذى ينظم هذه الأدوار والمسئوليات فى كل متكامل ويرسم لها الطريق الصحيح ، الأمر الذى ترتب عليه ضعف العائد التعليمى المتمثل فى محو الأمية. أى أنه بالرغم من الجهود المبذولة لا تزال المشكلة قائمة ويمكن إسناد هذه النتائج إلى مجموعة من العوامل أهمها :

---

(١) سعيد أحمد سليمان ، دراسة تقويمية لجهود محو الأمية فى مصر منذ العشرينات من هذا القرن حتى الآن ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة الأسكندرية ، ١٩٧٩

١- أن تشريعات محو الأمية فى جملتها بها من الثغرات ما يعوق العمل التنفيذى سواء أكان ذلك من جانب الإدارة أم التمويل أو من حيث ربط برامج محو الأمية بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢ - أن هذه التشريعات على الرغم مما بها من ثغرات إلا أنها لا توضع موضع التنفيذ الجاد.

٣ - أن المخططات التى وضعت لمحو الأمية فى جملتها بها ثغرات تعوق العمل التنفيذى سواء أكان ذلك فى عدم دقة البيانات الأحصائية والمالية التى تعتمد عليها ومن ثم تحديد أهدافها الكميه والنوعيه ومصادر التمويل اللازمه. وكذلك عدم ارتباطها بخطط التنمية الشاملة من ناحية وبخطة التعليم الأبتدائى من ناحية أخرى.

٤- أن هناك قصوراً فى برامج الدعوة والإعلام بخطورة الأمية بوصفها مشكلة ضخمة تتحدى إرادة المجتمع.

٥- أن العمل التنفيذى فى كثير من الأحيان يسير فى طريق غير الذى حدده التشريع والذى رسمته الخطة مما يترتب عليه عدم تحديد المسئولية وانعدام المراقبة والمتابعة الأمر الذى أدّى إلى ضعف محصلة ما أسفرت عنه الجهود المبذولة فى مكافحة الأمية.

إن نتائج هذه الدراسة تؤكد أهمية الدراسة الحالية لوضع تخطيط لتوفير التعليم للجميع وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة فى تحديد افتراضات مثل عجز جهود محو الأمية منذ العشرينات حتى عام ١٩٧٩.

الدراسة الثانية :

دراسة تحليلية تقويمية لجهود الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار[١]

أنشأت الجامعة العربية عام ١٩٦٦ الجهاز الإقليمى لمحو الأمية الذى انضم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى عام ١٩٧٠ بإسم الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وقد قام الجهاز بجهود فى مجالات محو الأمية وتعليم الكبار على مستويات التخطيط والبحوث والدراسات والتدريب ، ولهذا تناول هذا البحث دراسة تحليلية تقويمية لجهود الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، وإتبع المنهج الوصفى التحليلى.

وانتهت الدراسة بأن هناك سلبيات وإيجابيات لهذا الجهاز

ومن إيجابياته :

قام الجهاز بعدة نشاطات فعالة متمثلة فى برامج ومشروعات تجريبيه وحلقات دراسية وورش عمل ودورات تدريبية وتزويد البلاد العربية بالمعونات الفنية من إيفاد خبراء لهذه البلاد وإعداد وطبع كتب فى مجالى محو الأمية وتعليم الكبار ، وتزويدها بما تحتاج إليه من أدوات ووسائل تعليمية وكذلك المناهج الدراسية وذلك للإتاحة الفرص لإعداد الرواد فى هذا المجال وتبادل الخبرات.

أما الجوانب السلبية فمن أهمها :

١- معظم التوصيات التى جاءت فى نهاية الحلقات أو الندوات كانت تتصف بالعموميه.

٢- إنتشار ظاهرة التسرب فى كثير من مشروعات محو الأمية فقد وصلت إلى ٣٣٪ ممن واصلوا الدراسة فى هذه المشروعات وقد يرجع هذا التسرب إلى ثلاثة أسباب :

- أسباب لايمكن التصرف إزاءها مثل : (ترك مكان العمل - الحمل - الولادة - المرض).
- أسباب اقتصادية واجتماعيه وشخصية.
- أسباب ترجع إلى البرنامج نفسه ومحتواه.

٣- كانت الكتب التى تستعمل فى بعض المشروعات كثيرة ومتعددة مما كان يمثل عبئاً ثقيلاً على الدارس وعلى الميزانية فى كثير من الأحيان. تستفيد الباحثة من هذه الدراسة فى تحديد السلبيات حتى يمكن التغلب عليها فى التخطيط للقضاء على الأمية وتوفير التعليم للجميع.

---

(١) إلهام محمد ، دراسة تقويمية تحليلية لجهود الجهاز العربى لمحو الأمية لتعليم الكبار ، رسالة ماجستير/كلية البنات/جامعة عين شمس ١٩٨٣

الدراسة الثالثة :

التخطيط لإستخدام التعليم عن بعد لمواجهة مشكلة الأمية بالمملكة العربية السعودية[١]

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما مدى حاجة المملكة العربية السعودية للتعليم عن بعد ؟
- ما أكثر أشكال التعليم عن بعد مناسبة لواقع المملكة ؟ وما أسس استخدامه ؟
- ما التصور المقترح لإستخدام التعليم من بعد لمحو الأمية فى المملكة ؟

وقد تكونت الدراسة من جزء نظرى تناول التعليم عن بعد من حيث مفهومه وتطوره ووسائله وإيجابياته فى القضاء على سلبيات النظام الحالى. وتم بناء معيار يمكن على أساسه اختيار وإستخدام الوسيلة المناسبة لواقع المملكه.

والجزء الميدانى تناول بناء إستبيان فى ضوء المعايير التى تم بناءها وقدم لعينة البحث التى شملت خبراء التعليم عن بعد والعاملين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار وذلك بهدف معرفة التصور الذى يقترحه الخبراء لمواجهة مشكلة الأميه عن طريق التعليم عن بعد وكذلك التعرف على مدى حاجة المملكة لنظام التعليم عن بعد وأكثر وسائله المناسبة.

وانتهى البحث الى عدة نتائج من اهمها :

⇐تحتاج المملكة العربية السعودية لنظام التعليم عن بعد لمكافحة الأمية.

⇐يعتبر التليفزيون والإذاعة والفيديو من أهم وسائل التعليم عن بعد المناسبة لواقع المملكة.

⇐وضع الباحث تصوراً مقترحاً لإستخدام نظام التعليم عن بعد فى المملكة تتضمن الأهداف ، ودور الهيكل التنظيمى ، ودور الإدارة ، وخصائص المعلم الذى يقوم بتعليم الأميين ، وطبيعة البرامج الدراسية والتمويل والتقويم.

وتستفيد الباحثة من التخطيط الذى توصل إليه هذا البحث للقضاء على الأمية فى المملكة العربية السعودية المناسب لظروفها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية كما تستفيد فى إمكانية استخدام التليفزيون كوسيلة تعليمية.

---

(١) هشام هلال،التخطيط لإستخدام التعليم عن بعد لمواجهة مشكلة الأمية بالمملكة العربية السعودية ، دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٩٠

الدراسة الرابعة :

"بعض معوقات الجهود المبذولة لمحو الأمية[١]" دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

يحاول هذا البحث الإجابة عن بعض الأسئلة منها :

١. هل الجهود المبذولة لمحو الأمية فى ج . م . ع بصفة عامة ، وفى محافظة سوهاج بصفة خاصة تتناسب مع حجم مشكلة الأمية ؟

٢. ما المعوقات التى تواجه المسئولين عن برنامج محو الأمية بسوهاج ؟

٣. ما المعوقات التى تواجه الدارسين بفصول محو الأمية بسوهاج ؟

٤. ما المقترحات التى يمكن الاستفادة بها فى التغلب على معوقات الجهود المبذولة لمحو الأمية بسوهاج ؟

للإجابة عن هذه الأسئلة وضع الباحث إطاراً نظرياً للبحث يتناول انتشار مشكلة الأمية عالمياً ومحلياً ، والجهود المبذولة لمحو الأمية فى ج . م . ع ، والنظام الحالى للدراسة ببرامج محو الأمية .

وقام الباحث بعمل دراسة ميدانية الهدف منها التعرف على المعوقات المختلفة للجهود المبذولة لمحو الأمية بسوهاج ، والتى تحول بينها وبين تحقيق أهدافها . ولهذا قام الباحث بتصميم استبيانين أحدهما يطبق على المسئولين عن مراكز وفصول محو الأمية ، والآخر يطبق على الدارسين بها،واستخدام الباحث منهج البحث الوصفى فى جمع المعلومات والبيانات عن مشكلة الأمية ومدى إنتشارها عالمياً ومحلياً ، وفى التعرف على المعوقات التى تواجه المسئولين والدارسين بمركز محو الأمية .

كما إستخدم المنهج التاريخى فى التعرف على تطور الجهود المبذولة لمحو الأمية فى مصر قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ومن خلال الإطار النظرى والدراسة الميدانية توصل الباحث إلى عدة نتائج منها ما يلى :

المعوقات التى تواجه الدارسين بمراكز محو الأمية من وجهة نظرهم :

١- معظم الدارسين لا يعرفون من أهداف برامج محو الأمية سوى الهدف التقليدى الذى يتضمن تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب .

٢- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٩٤٪ من أفراد عينة البحث لا تناسبهم مواعيد الدراسة بفصول محو الأمية ، وبالتالى أدى هذا إلى إنصرافهم عن الدراسة وعدم الإنتظام .

---

(١) محمد أحمد محمد عوض ، بعض معوقات الجهود المبذولة لمحو الأمية ، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٣- تبين أن ٣ر٩٦٪ من عينة الدراسه أقروا بأن المناهج والكتب الدراسية بفصول محو الأمية غير مناسبة لعدة أسباب منها :

- انفصال المناهج وبعدها عن ثقافة الدارسين ، فلا تراعى ثقافة البيئات المختلفة .
- انفصالها عن المشكلات والأعمال اليومية التى يقوم بها الدارسون .
- عدم مراعاة المناهج لثقافة الدارسين ومعاملتهم كأطفال صغار .
- تأخر الكتب ورداءة طباعتها ، وعدم احتوائها على القدر الكافى من الرسوم والصور الدراسية.
- عدم احتواء الخطة الدراسية على أية برامج للنشاط والترفيه مما يسبب الملل للدارسين .

٤- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن المعلمين بمراكز محو الأمية يتبعون أساليب تدريس غير مناسبة للدارسين من حيث كبر سنهم ، وخبرتهم فى الحياة ولا يجيدون التعامل معهم .

٥- هناك معوقات تواجه الدارسين تتعلق بصعوبة الإمتحانات ، واقتصارها على مادتين فقط هى القراءة والكتابة والحساب ، أما باقى المواد فيتم اختبارها شفوياً ويمكن أن تؤثر عليها عوامل متعددة تقلل من دورها مع قلة الوقت المخصص لكل دارس فى حدود ثلاث دقائق .

المعوقات التى تواجه المسئولين عن مراكز وفصول محو الأمية بسوهاج منها ما يلى :

١- معظم المسئولين عن نظام الدراسة لا يعرفون الأهداف المختلفة لها ، وتقتصر معرفتهم لأهداف الدراسة على محو الأمية الهجائية فقط.

٢- أجاب ٨٣٪ من أفراد العينة من المسئولين بأن مواعيد الدراسة بفصول محو الأمية غير مناسبة.

٣- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن خطة الدراسة والمناهج غير مناسبة وتتسم بعدم الوضوح.

٤- ضعف الأجور والحوافز وعدم تدريب المعلمين للقيام بالتدريس للكبار يؤثر تأثيراً سيئاً على جدية وإستمرار العمل بهذه المراكز.

وبالتالى يؤدى هذا إلى فشل جهود محو الأمية وتعليم الكبار.

يؤكد هذا البحث على فشل جهود محو الأمية فى محافظة سوهاج ، وهذا ما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية فى وضع مخطط لتوفير التعليم للجميع مع الإستفادة من المعوقات التى توصل إليها هذا البحث والعمل على تلافى هذه المعوقات ووضع مخطط لمواجهتها ، وأيضاً يمكن الإستفادة من مقترحات هذه الدراسة .

الدراسة الخامسة :

المدرسة ذات الفصل الواحد أو الفصلين ودورها فى حل بعض مشكلات التعليم الإلزامى[١]

استندت هذه الدراسة إلى أن التعليم الإبتدائى فى مصر يواجه الكثير من المشكلات التى أدت إلى خفض مستواه وعدم وصول العائد منه إلى المستوى المطلوب ومن أهم هذه المشكلات:

العجز عن الاستيعاب الكامل للملزمين ووجود ثغرات فى قوانين الإلزام ونقص فى الإمكانيات هذا بالإضافة إلى مشكلات التسرب والرسوب ، وبعد صدور القرار الجمهورى بتشكيل أول مجلس قومى متخصص للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا عام ١٩٧٤ ، قرر المجلس إعطاء الأولوية للقضاء على الأمية وسد المنابع التى تغذيها ، ولذا أوصى بإنشاء المدارس ذات الفصل الواحد أو الفصلين فى الجهات التى لا يتم فيها الاستيعاب الكامل لجميع الملزمين ولهذا تهتم هذه الدراسة بهذا النوع من المدارس لمعرفة مدى دورها فى حل مشكلات التعليم الابتدائى.

منهج البحث :

اتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى .

وتناول هذا البحث التطور التاريخى لهذا النوع من المدارس وأهدافها ووظيفتها ونظامها .

ومن أهم نتائج هذا البحث :

تستطيع مدارس الفصل الواحد أن تحقق الأهداف التى وضعت من أجلها وأنها تعتبر إسهاماً فى حل بعض مشكلات التعليم الإلزامى وتوفير التعليم لنوع من الدارسين لا يناسبهم التعليم الرسمى فى المدارس .

⇐يلاحظ على هذا البحث أنه اهتم بدراسة نظرية لأهم أهداف ووظيفة هذه المدارس ولكنها لم تتعرض لمدى نجاح هذه التجربة فى مصر ، وما أسهمت به بالفعل فى حل بعض مشكلات التعليم الإلزامى .

---

(١) عفاف هاشم ، المدرسة ذات الفصل الواحد أو الفصلين ودورها فى حل بعض مشكلات التعليم الإلزامى فى مصر ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

الدراسة السادسة :

التعليم غير النظامى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى ج.م.ع[1]

تحددت مشكلة هذا البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

إلى أى حد يستطيع التعليم غير النظامى أن يحقق تكافؤ الفرص التعليمية فى التعليم الأساسى فى مصر ؟

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفى من أجل تشخيص الواقع ووصفه ومعرفة الجذور التاريخية لبعض القضايا ومشكلات التعليم الأساسى ومحاولة النظر إلى المستقبل ، وتحدد هذا البحث بعدة حدود منها :

١- يركز على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للفئة العمرية (٦-١٥) سنة.

٢- تهتم بالتعليم غير النظامى الذى يكون موجهاً بالدرجة الأولى لخدمة هذه الفئة العمرية.

وعرضت هذه الدراسة تحليلاً لواقع تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر من خلال عرض خريطة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بالخريطة التربوية ، وبعض المؤشرات التربوية مثل : معدل القبول ومعدل الاستيعاب الفقد التربوى ، والتفاوت بين الريف والحضر وبين البنين والبنات ، ثم عرضت أيضا معوقات تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى ، وهى العجز الاقتصادى والانفجار السكانى ، ثم عرضت التعليم غير النظامى وأهم وظائفه وإمكانياته وانتهت الدراسة باقتراح استراتيجية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى بالتكامل والتنسيق بين التعليم النظامى والتعليم غير النظامى فى مصر ، وذلك من خلال مجموعة من المحاور من أهمها :

١- اتخاذ إجراءات اقتصادية - اجتماعية ثقافية تحد من أثر هذه العوامل على الفرص التعليمية التى يحصل عليها الطفل كماً وكيفاً.

٢- التغلب على أثر الموقع الجغرافى لأسرة الطفل فى الفرصة التعليمية التى يحصل عليها.

٣- القضاء على التفاوت بين الذكور والإناث فى الحصول على فرص التعليم.

٤- ضرورة التغلب على مشكلة التمويل.

٥- ضرورة حل مشكلة المبانى المدرسية والعمل على توفير الشروط التربوية المطلوب توافرها فى المبنى المدرسى.

---

(١) سلامة صابر العطار ، التعليم غير النظامى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى ج . م . ع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩.

٦- الاستفادة من الصيغ والأساليب غير النظامية العديدة والمتمثلـه فـى توفير فـرص التعليـم لمن حرموا من إحدى هذه الفرص بسبب قصـور التعليـم النظـامى أو بسـبب ظـروف خاصـة بالمتعلم.

٧- تحقيق التنسيق والتكامل بين برامج ونشاطات التعليم غير النظامى لتحقيق أقصـى درجـة من الكفاية والفعالية فى توفير الفرص التعليمية المطلوبة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى ضرورة توفير مبدأ تكافؤ الفرص التعليميـة للجميـع ، وأن هناك عوامل تعوق تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى.

أما وجه الاختلاف ، فإن الدراسة الحالية تحاول وضع مخطط لتوفير التعليم الابتدائى للجميـع ذكوراً وإناثاً كباراً وصغاراً ، أما هذه الدراسة فتركز على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للفئة العمرية (٦-١٥) سنة وهو ما يقابل مرحلة التعليم الأساسى فى مصر أى للصغار فقط.

الدراسة السابعة :

"استراتيجية مقترحة لمحو الأمية فى الوطن العربى"[١]

تهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى استراتيجية شاملة لمحو الأمية فى الوطن العربى.

ومفهوم استراتيجية محو الأمية فى هذه الدراسة يعنى فن تنظيم خطوط ومسارات الجهود التى تحقق استخدام واستثمار شتى الطاقات والقوى المتاحة وتعبئتها وتحريكها من أجل انتقال نظم محو الأمية من وضعها الراهن إلى الوضع الذى تحدده السلطة السياسية ، وهكذا فإن مفهوم استراتيجية محو الأمية يتضمن العوامل التالية :

أ - عامل التشخيص ب- عامل التعبئة جـ- عامل التنسيق

د- عامل الحركة هـ- عامل التوقع والسيطرة

ويتحدد الهدف الاستراتيجى للاستراتيجية المقترحة لمحو الأمية فى الوطن العربى كما تقدمها هذه الدراسة فى :

١- بذل كل الجهود لخفض نسبة الأمية فى الوطن العربى إلى أدنى حد ممكن خلال الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٥.

٢- إن الهدف الاستراتيجى مرهون تحقيقه بتوافر شرطين :

- ربط جهود محو الأمية بجميع جهود التنمية.
- جعل التعليم الابتدائى إلزاماً والوصول به إلى نسبة الاستيعاب الكامل لفئة السن (٦-١٢ سنة) قبل سنة ١٩٨٥ ، مع تحسين نوعية هذا التعليم .

٣- ويكفل تحقيق الهدف الاستراتيجى خلال السنوات العشر محو أمية جميع الأفراد فى فئة السن (١٥ -٤٤ سنة) ، أى ما يقرب من ٤٠٪ من مجموع السكان فى الوطن العربى.

وبعد تحديد الهدف الاستراتيجى عرضت الدراسة الأوضاع العامة فى العالم العربى سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، ثم تناولت التنمية الشاملة بوصفها الحل الأمثل للمشكلات التى تخلفها الأوضاع العامة فى العالم العربى ، وحاجة التنمية الشاملة إلى تعليم متطور بصفة عامة، وإلى قوى عاملة متحررة من الأمية ، ثم تم عرض نماذج من تجارب بعض الدول والشعوب فى مجال محو الأمية .

---

(١) عبد الفتاح جلال ، أحمد التركى ، محمد جمال نوير " استراتيجية مقترحة لمحو الأمية فى الوطن العربى " ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان ، المنوفية ، سبتمبر ١٩٧٥ .

في ضوء ذلك كله تم تحديد محاور العمل بهذه الاستراتيجية المقترحة للقضاء على الأمية في الوطن العربى بالمحاور الآتية :

المحـــور الأول : - قومية العمل العربى فى حركة محو الأمية.

المحـور الثانـــى : - ارتباط حركة محو الأمية بجهود التنمية والتطوير الحضارى.

المحـور الثالـث : - ارتباط حركة محو الأمية بحركة التربية فى المجتمع.

المحـور الرابع : - دعم أجهزة محو الأمية وكفالة مرونة حركتها.

المحور الخامس : - تكثيف الجهود بين القطاعات السكانية الغالبة فى بنية السكان.

المحور السادس : - تكوين رأى عام بخطورة الأمية واتخاذ موقف إيجابى للتخلص منها.

إن الاستراتيجية المقترحة قد بنيت بحيث يتم العمـل علـى هذه المحـاور كأنهـا متكاملـة وفـى وقت واحد ، كما يرتبط ذلك أيضاً بضـرورة الحركـة علـى كـل المسـارات الـواردة فـى هـذه المحاور فى وقت واحد.

هذه الاستراتيجية تشير إلى عمق البحث ودقة التحليل وشمول النظر ، إلا أن مشكلة الأمية ما زالت قائمة فى الوطن العربى ، فتشير التقديرات والإسقاطات حول عدد الأميين ١٥ سنة فمـا فوق فى المنطقة العربية إلى ما يلى[١] :

- زيادة أعداد الأميين من ٦١ مليون عام ١٩٩٠ إلى ٦٦ مليون بنهاية القرن الحالى.
- نسبة السكان الأميين تصل إلى ٤٩٪ من إجمالى عدد السكان عام ١٩٩٠، أى إن بعد مرور عشرين عاماً على وضع هذه الاستراتيجية إلا أن المشكلة مازالت قائمه.

وتستفيد الباحثة من هذه الاستراتيجية فى تحديد الهدف ومحاور التخطيط المقترح الذى يهدف إليه البحث الحالى لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر.

---

(١) اليونسكو بالتعاون مع اليكسو وايسيسكو ، تطور التربية فى الدول العربية احصاءات وإسقاطات ، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولين عن التخطيط الاقتصادى فى البلاد العربية ، القاهرة ، ١١-١٤ يونيو ، ١٩٩٤.

البحوث والدراسات الأجنبية

الدراسه الأولى

مشروع تعميم التعليم الابتدائى فى الهند[1]

من أهداف هذا المشروع ما يلى :

١- توفير التعليم الابتدائى للأطفال فى فئة العمر (٦-١٤) سنة فى مناطق معينة.

٢- تحسين مستوى المدارس الابتدائية وتحقيق ارتباط التعليم بالمجتمع المحلى والتنمية الريفية.

٣- ابتكار طرق جديدة وجيدة لتدريب فعال للمدرسين فى المرحلة الابتدائية.

٤- تحسين وتطوير المناهج المستخدمة فى المناطق الريفية الفقيرة وشبه الحضرية.

ومن أهم نتائج هذا المشروع ما يلى :

١- يعتبر فهم الواقع الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والسياسى أساساً لنجاح أى مشروع أو مخطط للتعليم الابتدائى وبخاصة فى الريف.

٢- وضع استراتيجية شاملة لتوفير التعليم الابتدائى العام ، وبخاصة لأبناء الفقراء والمحرومين فى الريف.

٣- القدرة على إبداع نظم لتدريب المعلمين وربطهم عملياً ببرامج تعميم التعليم الابتدائى.

تؤكد هذه الدراسة على ضرورة وضع استراتيجيات لتعميم التعليم الابتدائى للجميع فى كل مكان وبخاصة المناطق الريفية والفقيرة.

---

(1) Chitra , Naik :Educational innovation in India ,Unesco , Paris , 1979

الدراسه الثانيه

"دراسة للتفاعل بين تعليم الكبار وتعميم التعليم الابتدائى فى إطار التنمية الريفية المتكاملة[1]"

مازالت المناطق الريفية فى سيرلانكا متأخرة كثيراً عن المراكز الحضرية كما هو الحال فى معظم دول العالم الثالث ، فعلى الرغم من الجهود المبذولة فى العقود الأخيرة لتطوير وتعميم التعليم إلا أن الفقر وارتفاع التكاليف يحرم الفقراء من التعليم وتبعاً لذلك ترتفع معدلات الجهل والأمية وهذا يمنع التوصل للمعرفة الجديدة والتكنولوجيا الحديثة ، كما تجعل من الصعب على الفقراء اكتساب مهارات مطلوبة للحفاظ على مستوى مناسب من الحياة فى سيرلانكا الحديثة ، كما تمنع بدورها التطور فى المناطق الريفية.

كذلك فإن هذه الدراسة هدفت إلى دراسة التفاعل بين تعليم الكبار وتعميم التعليم الابتدائى لتحقيق التطور الريفى المتكامل.

ومن أهداف تلك الدراسة البحثية :

(أ) بحث ودراسة :

١- طبيعة ومجال برامج تعليم الكبار المتواجدة بالفعل فى سيرلانكا.

٢- طبيعة وكيفية التعليم الابتدائى المتوافر للأطفال فى سيرلانكا.

(ب) دراسة الفوائد التى أسهم بها كلا النوعين من التعليم تجاه التطور الفردى والجماعى.

(جـ) تقييم بعض برامج تعليم الكبار والتعرف على الفوائد المكتسبة من المشتركين.

(دـ) قياس أثر التعليم الإبتدائى وتعليم الكبار على الهجرة من الريف للمدينة.

(هـ) التعرف على طبيعة وكيفية التربية المطالب بها اجتماعياً تبعاً لتأثير تعليم الكبار والتعليم الابتدائى المتواجد بالفعل.

افتراضات الدراسة :

١- يعتبر تعليم الكبار استراتيجية تربوية مباشرة لتحسين وتشجيع التنمية الريفية.

٢- يمكن أن يشجع تعليم الكبار البالغين على الاهتمام بإرسال أطفالهم للمدرسة من أجل التعليم الابتدائى.

تكونت هذه الدراسة من ثلاث أجزاء :

الجزء الأول : - يعطى نظرة تاريخية لتعليم الكبار والتعليم الابتدائى فى سيرلانكا.

---

1) Jaya Gajanayake , and other : Astudy of the Interaction Betwen Adult Education and univers alization of primary Education in the context of Integrated Rural Development , unesco in co -operation with the faculty of education , university of colombo , Sri lanka , paris , October , 1984 .

الجزء الثانى : - يقدم دراسات الحالة ، والطرق والوسائل المستخدمة فيها.
الجزء الثالث : - تفسير النتائج والتوصيات.

ومن خلال دراسة تقويم البرامج والطرق والوسائل ، وفى ضوء التغيرات التى شهدتها سيرلانكا خلال السبعينات وتطور مفهوم تعليم الكبار من المفهوم الضيق الذى كان يقتصر على محو الأمية الكتابية والقرائية ، إلى مفهوم التربية المستمرة بما تتضمنه من مفهوم واسع لتعلم المهارات والاتجاهات والقدرة على التعلم الذاتى،أعادت الحكومة النظر فى البرامج المقدمة ، وركزت على برامج تعليم الكبار التى تهدف إلى تطوير المهارات التكنيكية ، وتعاونت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية فى تطبيق ما يقرب من ٣٠٠ برنامج فى ٣٠٠ مؤسسة تعليمية للكبار لتعليم ما يقرب ١٤,٠٠٠ أمى ، وكان هناك تقبل عام على أنه يجب توفير فرصة المشاركة فى الوصول إلى قدر يؤثر على حياة الأفراد الذين يمثلون كل مستويات المجتمع.
وانتهى البحث ببعض التوصيات بضرورة الاهتمام بتعليم الكبار وتحسين مستوى التعليم الابتدائى لتحقيق التطور فى الريف والمجتمع كلياً.

الدراسه الثالثه

" تعليم الكبار وتنمية المجتمع : تجارب من برامج قدمت فى شمال البرتغال[1]"

تعتبر البرتغال من البلاد التى تعانى من الأمية بصورة واضحة ، ولذلك أجريت عدة تجارب لتعليم الكبار من أجل تنمية المجتمع . وأنه لكى يحقق أى مخطط أهدافه يجب عمل بعض الإجراءات ومنها :

١- فحص الدارسين بواسطة استفتاء عن الحالة الاجتماعية والثقافية واحتياجاتهم ، وتم ذلك بالنسبة لهذا المشروع فى (١٣) بلدية.

٢- حصر شامل ودقيق لعدد الأميين.

٣- تنوع السياسات للتخطيط والنظام فى نشاطات متطورة مرنه.

٤- دعوة المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات المحلية للمشاركة فى تمويل هذه المشروعات.

٥- التعرف على احتياجات الدارسين وتقديمها لهم.

وطبق مشروع تعليم الكبار على عدة مراحل عن طريق خطط دقيقة ومرنة ، بالإضافة إلى أنه ساهم فى تطوير الطرق التقليدية والمشروعات الفرعية المستقلة.

---

(1) Erasmie -Tlima - Lchainho - pereiral : "Adult Education and community development experiences from programmes Launched in the north of Protugal " . , Linkoping - university , Department of Education , 1985 .

الدراسه الرابعه

" نحو تخطيط برنامج مستقبلى فى تعليم الكبار[1]"

إنطلقت هذه الدراسة من مسلّمة اساسية وهى ان العالم اليوم يواجه تغيراً جذرياً على المستوى الإقتصادى والإجتماعى والسياسى ، ويواجه تحديات عديدة لابد من مواجهتها ، ولذلك تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى الأتى :" *أنموذج العصر الصناعى لتخطيط برامج تعليم الكبار ملائم لمجتمع ما بعد الصناعى ؟*" اى هل الطرق التقليدية لتخطيط برامج تعليم الكبار ملائمة لمواجهة هذه التغيرات والتحديات ؟

وكان من أهداف هذه الدراسة ما يلى :

١- دراسة النموذج السائد لتخطيط البرامج لتعليم الكبار ومحو الأمية.

٢- دراسة ملاءمة هذا النموذج للوضع الحالى الإجتماعى والثقافى.

٣- استكشاف رؤى بديلة ومختلفة من أجل تخطيط برنامج مستقبلى وتم تحليل نموذج Boone كمثال للمدخل السائد المستخدم فى تخطيط البرامج وكان هدف التحليل ما يلى: فحص النماذج المعينة لتخطيط البرامج التى كانت تمثل النمو السائد ، وفحص النماذج التى يمكن أن تمدنا برؤى مختلفة مثل : التفكير الإبتكارى ، والتعليم الذاتى ،التخطيط الإستراتيجى.

وبناءً على ما تقدم فإن التحليل أدى إلى أن النماذج الموجودة التقليدية لا تحقق الهدف المنشود ولا تواجة التحديات التى يواجهها العالم اليوم ، ولذلك يجب أن يكون هناك تخطيط مستقبلى استجابى لبرامج تعليم الكبار ومحو الأمية يتكون من المفاهيم الآتية :

أ - أن عملية التخطيط تستلزم تغيير النماذج العقلية المشتركة أو خلق رؤيه مستمرة.

---

(1) sadowske , (pamela) sue , Toward futuris tic proyram planning in adult education " ,ph .D . , the university of wisconsin , Madison , Dissertation Abstracts Interna tional , vol . 52 , no 4 , october 1991.

٢- التخطيط يتطلب التفاعل مع البيئه الخارجية :فيجب علي المنظمات امتصاص التغيرات فى البيئة الخارجية وأن تتحرك من خلال المعلومات ذات الإستجابات المناسبة.

٣- ينبغي أن يتضمن التخطيط الإحتفالات والترفيه التي تنمي المعتقدات وتؤدي إلى ترسيخ الثقافة والحضارة.

٤- التخطيط في تعليم الكبار و محو الأمية يتطلب من المعلم أن يتعامل مع المشكلات بطريقة عملية ديناميكية عن طريق البحث و المناقشة و يعامل الأمى علي أنه كبير له مطالب وإحتياجات خاصة ولايعامل معاملة الأطفال .

تستفيد الباحثة من هذة الدراسة وما تضمنته من مفاهيم عند وضع المخطط لتوفير التعليم للجميع في مصر.

كما أن هذه الدراسة تؤكد على أن الأساليب والتخطيط المتبع حالياً غير مناسب لعصر التكنولوجيا ، ينبغي ابتكار تخطيط مناسب لعصر التكنولوجيا.

الدراسه الخامسه

ما يقوم به برنامج كينيا التعليمي لمحو الأمية و آثاره[1]

يهدف هذا البحث الى:

١- إعطاء وصف تفصيلي للظروف المحيطة ببرنامج كينيا التعليمي لمحو الأمية عن طريق تحليل متعمق لخصائص مراكز محو الأمية في بعض المجتمعات المحليه.

٢- التوصل إلي تعريف المتعلمين في هذا المجال وخصائصهم العامة وبيئتهم و خبراتهم التربويه.

٣- قياس مستويات التعليم القرائية والكتابية والمهارات الحسابية ومستويات المعرفه الوظيفية والإتجاهات التى إكتسبها المشاركون في البرنامج.

٤- تقويم مستوى استخدام المتعلمين للمهارات والمعارف التى اكتسبت من البرنامج وذلك فى حياتهم اليوميه.

٥- تحديد بعض العوامل الرئيسيه التى تؤثر على اكتساب و استخدام المهارات الخاصة بمحو الأمية.

---

(1) Garialc, killem ;mwiria, gabrial : The Functioning and Effects Of The Kenya Literacy Programme ,IIEP research Report,no 76.unesco ,paris,1989.

وللوصول إلى تحقيق أهداف البحث فقد اتبع الخطوات الآتية-:

١- إختيار (٥) خمسة مجتمعات محلية تمثل بيئات متطورة مختلفة وظروف معيشية تتراوح ما بين بيئة مدنية إلى منطقة ريفية نائية وذلك لتحليل المتغيرات التى تتحكم فى عمل كل مركز ، وأيضاً لتحليل النتائج التى يتوصل إليها كل مركز تبعا للبيئة المحلية به.

٢- إعداد تحليلات مفصلة للمجتمع تتضمن معلومات عن الخصائص الجغرافية -السكانية - النشاطات الاقتصادية -الخصائص الاجتماعية- الثقافية

٣- تحليل دقيق لخصائص ووظيفة برامج محو الأمية فى كل مجتمع بما فى ذلك تحليل كيفية بناء الأنواع العديدة والأجهزة وطريقة التدريس وكيفية الإدارة والمنهج .....وغيرها

٤- تحليل آثار برامج محو الأمية فى المجتمعات الخمسة تبعاً للمهارات والمعارف التى يكتسبها المشاركون فى هذه البرامج و تبعاً لتطبيق هذه المهارت فى الحياة اليومية.

ولتنفيذ البحث إتبع الخطوات الآتية :

١- تم إختيار ستة مواقع كمستوى محلى.

٢- اختيار عينة من الدارسين البالغين الذين نالوا شهادات محو الأمية فى المواقع المختلفة منذ بداية البرامج فى عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٥ وقد بلغ عددهم ٦٦٠ متعلماً.

٣- تم إختيار مجموعة ضابطة : وهى مجموعة بلغ عددها ١٠٠ شخص بالغ لم يشترك فى أى برامج لمحو الأمية أو مدرسة إبتدائية ، وذلك لكى يتم تحليل الفروق فى النتائج التى تم التوصل اليها من خلال المعارف الوظيفية والاتجاهات بين البالغين الذين استفادوا من برامج محو الأمية وأولئك الذين لم يشتركوا فى برامج محو الأمية.

٤- اختيار عينة المعلمين للتعرف على خصائص ووظائف مراكز محو الأمية وللتعرف أيضاً على نوعية الأجهزة الموجودة فى كل مركز ، وطرق التدريس المتبعة.

٥- تم تصميم استبيانين طبق أحدهما على المتعلمين والآخر على المعلمين وهذان الإستبيانان كان الهدف منهما ما يلى:

أ- استبيان خاص بالمتعلمين:

تم تطبيقه على كل المتعلمين فى المواقع الخمسه ، والهدف منه جمع معلومات عن المتعلمين ، وقياس أثر التعلم من حيث المعلومات الوظيفية والإتجاهات المكتسبه فى مجال الصحه ، والتغذيه ، والإنتاج ، والتخطيط للأسره والمهارات القرائيه والكتابيه والحسابيه فقد تم قياسها باستخدام اختبار آخر ، وقياس مدى استفادة المتعلم من البرنامج فى حياته اليوميه.

ب- استبيان خاص بالمعلم :

وذلك لجمع معلومات عن المعلم ومستواه التعليمى ، والمركز مثل تحديد نوع وحالة المبنى الذى تتم فيه فصول محو الأميه ، ومدى وجود معنيات تدريس وتعلم مختلفه ، وأيضاً التعرف على عدد الحاضرين ونسبة الغياب وذلك عن طريق السجلات التى يستخدمها المعلم وأيضاً التعرف على محتوى التدريس: مثل المهارات العدديه - وقت التدريس - ونوع المشاريع.

جـ- اختبار محو الأميه :

لايوجد اختبار معين ولكن يجب أن يتكون الاختبار من ٣ أجزاء فرعيه وهى الفهم - الكتابه - الحساب.

وقد توصل هذا البحث إلى عدة نتائج منها :

١- أن مجموعة المتعلمين الذين اشتركوا فى برامج محو الأميه كانت نتائجهم أفضل بكثير من نتائج المجموعه الضابطه الذين لم يشتركوا فى أى برامج أو مدرسه.

٢- كشفت النتائج أهمية التعليم وتعليم الكبار لتطوير المجتمع ، ولذلك يجب الإهتمام بتعليم الكبار.

٣- إزدياد عدد المتعلمين فى المراكز من ١٨ فى كل مركز عام ١٩٧٩ إلى ٣٤ فى كل مركز عام ١٩٨٥.

٤- إزدياد نسبة مشاركة السيدات حيث شكّلن ٧٧٪ من العدد الكلى بين عام ١٩٨٠ ، ١٩٨٧.

يؤكد هذا البحث على ضرورة تعليم الكبار لما له من أهميه كبيره فى عمليات تطوير المجتمع فى جميع المجالات الإقتصاديه والإجتماعيه والثقافيه.

وتستفيد الباحثه من هذا البحث أنه عند وضع التخطيط المقترح ينبغى الإهتمام بالنواحى الآتيه :

١- خصائص المتعلمين وحاجتهم وبيئتهم.

٢- المعلم وإعداده وتدريبه.

٣- طرق التدريس والوسائل التعليميه المستخدمه.

٤- إتباع أساليب تقويم شامله للمتعلم وللبرنامج كلياً.

الدراسه السادسه

التعليم للجميع فى مصر[1]

تتضمن هذه الدراسه جهود مصر لتعميم التعليم فى مصر بعد أن تبنت مصر مدخلاً ذا وجهين للتعليم الأساسى :-

١ - تعليم عام للأعمار (٦-١٤ سنه) وهذا التعليم إلزامى وإجبارى.

٢- تعليم الكبار من سن ١٥-٣٥سنه.

وتم عرض جهود مصر لتوفير التعليم للجميع من خلال المجالات الآتيه :-

أولاً : المجال القانونى والسياسى :

إن جهود تعميم التعليم فى مصر بدأت مع الدستور الأول عام ١٩٢٣ وزادت الجهود بعد ثورة ١٩٥٢ التى أكدت على أن الجميع سواء أمام القانون من خلال نص الدستور وتم تنظيم التعليم على أساس أن :-

١- التعليم حق أساسى (بند١٨).

٢- الدوله مسئوله عن التعليم والإشراف عليه لتحقيق مبدأ المساواه (بند١٨).

٣- التعليم الأساسى إجبارى (إبتدائى وإعدادى)

٤- الثقافه مسئوليه قوميه.

ثانياً : عرض لأهداف التعليم الابتدائى ومن أهمها :

١- تعميق الشعور بالإنتماء للوطن والولاء القومى.

٢- اكتساب مهارات القراءه والكتابه والحساب.

٣- المشاركه فى تحقيق الإستقرار السياسى والإجتماعى.

٤- تنمية الطريقه العلميه فى التفكير والقدره على اتخاذ القرار.

٥- تنمية مهارات وعادات العمل الإنتاجى.

٦- تنمية مهارات وإتجاهات التعليم الذاتى.

ثالثاً : أولويات التعليم الأساسى :

١- التأكد من أن جميع الأطفال فى مصر يلتحقون بالتعليم الأساسى بصرف النظر عن الجنس

---

(1) Education for All in EGYPT, The Nine Country Education for All Meetings, Arab Republic of EGYPT Ministry of Education, CAIRO, 1993.

أو الطبقه الإجتماعيه أو المكان.

٢- إمداد وتوفير الفرص للتنميه الشامله للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى.

٣- وتتضمن الأولويات أيضاً ما يلى :-

تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمه - الإهتمام بتعليم البنات.

رابعاً : عرض البحث للوضع الحالى للإلتحاق بالتعليم الأساسى وحجم الفاقد والتسرب منه ، وأيضا حال الأبنيه المدرسيه.

خامساً : عرض لأهم الخطوط العريضه والأساسيه للسياسه التعليميه الجديده والهادفه إلى الإصلاح الشامل فى مصر ومن أهمها ما يلى :-

١- تطوير المناهج للتعليم الإبتدائى:

أوصى المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الإبتدائى الذى عقد بالقاهره عام ١٩٩٣ بضرورة تطوير مناهج التعليم الإبتدائى وإزالة الحشو والإهتمام بالتعليم الدينى وعلوم المستقبل التى تشمل الحساب والعلوم ، والإهتمام باللغه العربيه بجانب الإهتمام باللغه الإنجليزيه بحيث يبدأ تدريسها فى الصف الرابع الإبتدائى.

٢- تدريب المعلم :

وقد تضمنت الخطه الخمسيه من ١٩٩٣-١٩٩٧ تدريب المعلم من خلال :-

- التعاون مع الجامعات والكليات المتخصصه لرفع كفاءة المعلم.
- توفير التدريب الوظيفى والتعليمى للمدرسين الجدد.
- رفع المستوى الفنى للموجهين.
- تشجيع نظام البعثات الخارجيه والداخليه للمعلمين المتميزين.
- رفع مستوى آداء المعلم عن طريق برامج تدريب أثناء الخدمه.

٣-المتعلم :

وتتحدد حقوق المتعلم فى :-

التغذيه : حيث أن لها تأثيراً على قدرة التلميذ على التعلم والفهم ، فقد وجد أن أكثر من نصف التلاميذ يعانون من أمراض مثل الأنيميا ونقص البروتين والفيتامينات ولعلاج هذا الجانب تحاول الحكومه المصريه توفير وجبه غذائيه متكامله لتلاميذ المدارس الحكومية على مستوى الجمهورية.

الصحه : حيث أن المشاكل الصحيه للتلاميذ تؤثر على أدائهم مثل مشاكل النظر والسمع ولذلك ركزت المناهج على المفاهيم الصحيه وعلى قضايا معينه مثل الماء النظيف والتغذيه – والعدوى..... وغيرها.

وفى هذا المجال أيضاً عملت الحكومه على إنتشار نظام التأمين الصحى ليشمل جميع المدارس.

الإهتمام بالمتعلمين ذوى الحاجات الخاصه : مثل المعاقين والمتفوقين.

سادساً : محو الأميه وتعليم الكبار :

تم عرض حجم مشكلة الأميه فى مصر حيث يوجد حوالى ١٧ مليون أمى فى فئة العمر (١٠ سنوات فأكثر).

تم عرض أهم الخطوط العريضه للحمله القوميه الشامله (١٩٩٠-١٩٩٩) لمحو الأميه وتعليم الكبار والتى تهدف لمحو أمية حوالى ١٢ مليون أمى فى فئة الأعمار (١٥-٣٥سنه).

الدراسه السابعه

تقرير عن **التعليم للجميع فى أكبر تسع دول إزدحاماً بالسكان**

فى الفترة بين الثانى عشر والسادس عشر من ديسمبر ١٩٩٣ اجتمعت أكبر تسع دول بالعالم ازدحاماً بالسكان لوضع خطة المستقبل ، وهذه الدول هى : (بنجلادش - البرازيل - الصين - مصر - الهند - أندونسيا - المكسيك - نيجيريا - باكستان) ، وهذه الدول تمثل أكثر من نصف تعداد سكان العالم وبها ٧٥٪ من نسبة الأميين فى العالم وبالرغم من اختلاف الثقافات والميراث التاريخى فقد أدركت هذه الدول أن التعليم هو قلب التنمية المستمرة . وأن التعليم الابتدائى هو المفتاح لوضع الهيكل المستقبلى لعالم أكثر استقلالاً ومجتمع ديمقراطى مسالم متسامح .

وخلال المؤتمر تم مناقشة الموضوعات الآتية : -

- ضرورة مشاركة الناس ، وتعبئة الجهود ، اللامركزية لحركة التعليم للجميع لأنه بدون مشاركة الجميع سيكون من المحال أن يتحقق التعليم للجميع .

وضرورة وجود تحالف تام بين قطاعات المجتمع المختلفة ، ويتطلب ذلك تعزيز المسئولية على المستوى المحلى كى يشعر الناس أن التعليم ينتمى إليهم ، وربط التعليم ببرامج تخفيف وطأة الفقر.

- قدمت الدول التسع أشكالاً متنوعة من اللامركزية وإدارة المجتمع للمدارس وضرورة إستغلال الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لكى يتحقق التعليم للجميع .

- تناول المؤتمر موضوع تمويل التعليم وضرورة زيادة نصيبه من الدولة ومن المنظمات غير الحكومية ، والحاجة لزيادة الاستثمارات فى التعليم الأساسى مع ضرورة الاستخدام الأفضل للموارد القائمة .

- كما تناول المؤتمر موضوع ضرورة تعليم المرأة ، لأن تعليم المرأة يعتبر أكثر الوسائل تأثيراً على تخفيض معدلات الإخصاب وتحسين الصحة وزيادة الطاقة الإنتاجية الاقتصادية .

وفى نهاية المؤتمر تم إعلان بيان دلهى الذى تلتزم به الحكومات المشاركة فى هذا المؤتمر

---

(1) Education for All summit of nine High - population countries ,New Delhi , 12 - 16 December 1993 .

وفيما يلى بعض بنود هذا البيان :

١- تأكيد رؤساء الدول التسع النامية عالية الكثافة السكانية على الالتزام بأهداف المؤتمر العالمى للتعليم للجميع ، ومقابلة احتياجات التعليم الأساسية لكل الناس يجعل التعليم الابتدائى عاماً وزيادة فرص التعليم للأطفال والشباب والكبار .

٢- إدراك بأنه :

٢-١ يمكن أن تتحقق طموحات وأهداف التنمية لبلادنا عن طريق تأكيد أن التعليم حق لكل الناس ، فهو حق منحه كل من البيان العالمى لحقوق الإنسان ودساتير وقوانين كل بلد من البلاد التسعة .

٢-٢ التعليم هو الوسيلة البارزة لتعزيز القيم الإنسانية العالمية ومساواة الموارد الإنسانية واحترام التنوع الثقافى .

٢-٣ يجب أن يتطور محتوى وطرق التعليم لكى تخدم حاجات التعليم الرئيسية للأفراد والمجتمعات .

٢-٤ نجاح برامج التعليم يتطلب جهوداً تكميلية لتغذية كافية ورعاية صحية وتنمية مناسبة للطفل فى إطار دور الأسرة والمجتمع .

٢-٥ تعليم وتعزيز دور النساء فهنّ العناصر الأساسية للمشاركة فى التنمية الاجتماعية .

٢-٦ التعليم يجب أن يكون مسئولية اجتماعية تتحملها الحكومات والعائلات والمجتمعات والهيئات غير الحكومية .

٣- تعهّد الدول التسع المشاركة فى المؤتمر بأنه بحلول عام ٢٠٠٠ أو فى أقرب وقت ممكن :

٣-١ سيتم توفير مكان لكل طفل فى المدرسة وبرنامج تعليمى مناسب طبقاً لقدراته .

٣-٢ تعزيز الجهود نحو التعليم الأساسى للشباب والكبار من المصادر العامة والخاصة وتوسيع وتحسين برامج تعليم الكبار .

٣-٣ تحسين كيفية برامج التعليم الأساسى عن طريق تحسين وضع وتدريب وظروف المعلمين وتحسين مواد ومحتوى التعليم .

٣-٤ زيادة الموارد ونصيب التعليم من التمويل مع تحسين إدارة الموارد الموجودة الآن .

٤- وجّه المؤتمر دعوة إلى ضرورة تعاون دولى لتأييد الدول التسع ولتوسيع القدرات وتوسيع خدمات التعليم الأساسى وتحقيق هدف توفير التعليم للجميع .

تعليق عام على الدراسات السابقة : -

توصلت الباحثة بعد الاطلاع على ما استطاعت أن تحصل عليه من دراسات سابقة وبحوث تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة إلى عدة نقاط من أهمها ما يلى : -

١- التعليم الابتدائى فى مصر يعانى من أزمات كمية وكيفية تحول دون تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال الذين فى سن الإلزام .

٢- هناك فجوة بين التخطيط للتعليم الابتدائى وبين تنفيذ هذه الخطط ، حيث إن معظم الخطط لم تحقق أهدافها .

٣- فشل جهود محو الأمية فى القضاء على مشكلة الأمية فى مصر .

٤- ضرورة استخدام أساليب حديثة فى مجال محو الأمية مثل التعليم عن بعد .

٥- كل الدراسات السابقة تؤكد على ضرورة توفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر .

وتتحدد الاستفادة من الدرسات السابقة فيما يلى : -

١- تحديد مشكلة الدراسة الحالية ومنهجها وأدواتها .

٢- توفير المعلومات اللازمة للدراسة .

٣- وضع مخطط مناسب لتوفير التعليم للجميع فى مصر .

خطة الدراسة :

أولا : إطار عام للدراسة يتضمن : -

تحديد مشكلة الدراسة - منهج الدراسة - أدوات الدراسة - مصطلحات الدراسة - حدود الدراسة - الدراسات السابقة .

ثانيا : واقع التعليم الابتدائى فى مصر ويتضمن : -

- التطور التاريخى والتشريعى للتعليم الابتدائى .
- مدى استيعاب التعليم الابتدائى لجميع الأطفال الملزمين وانعكاس ذلك على الأمية .
- الرسوب والتسرب وانعكاسه على الأمية .
- مستوى التعليم الابتدائى وانعكاسه على الأمية .
- العوامل التى تعوق تحقيق الاستيعاب الكامل وتؤدى إلى الرسوب والتسرب وانخفاض مستواه.

ثالثا : الجهود المبذولة فى مجال محو الأمية لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر : -

- تطور مفهوم محو الأمية .
- حجم مشكلة الأمية فى مصر.
- الجهود المبذولة فى مجال محو الأمية (١٩٥٢ - ١٩٩٤) .
- المعوقات التى تؤدى إلى فشل حملات محو الأمية .

رابعا : آراء الخبراء حول توفير التعليم الابتدائى للجميع دراسة ميدانية :

- تعريف أسلوب دلفاى .
- مميزات أسلوب دلفاى .
- مبررات استخدام أسلوب دلفاى فى هذا البحث .
- إجراءات الدراسة الميدانية وتتكون من : -
  - إجراءات تطبيق الدورة الأولى ونتائجها .
  - إجراءات تطبيق الدورة الثانية ونتائجها .
  - إجراءات تطبيق الدورة الثالثة ونتائجها .
- صدق وثبات النتائج .

خامسا : التعليم الابتدائى للجميع فى مصر (نموذج مقترح)

- أهداف النموذج المقترح.

أ - سد منابع الأمية ويشمل : -

* الاهتمام بتعليم الأطفال فئة الأعمار (٦-٨ سنوات) .
* الاهتمام بتعليم الأطفال فئة الأعمار (٨-١٤ سنة) .

ب- محو أمية الكبار فئة الأعمار : -

(١٥-٣٥ سنة) و (٣٥ سنة فأكثر) .

obeikandi.com